

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- ١- التخلف العقلي.
- ٢- تصنيف التخلف العقلي.
- ٣- خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ٤- أسباب التخلف العقلي.
- ٥- حقوق الأشخاص المعاقين عقلياً.
- ٦- النشاط الرياضي والضعف العقلي.
- ٧- ماهية مسابقات الميدان والمضمار.
- ٨- الانتباه.
- ٩- الإدراك الحركي.
- ١٠- مفهوم البرنامج.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- ◆ دراسات تناولت أثر برامج الأنشطة الرياضية المختلفة على تنمية بعض القدرات العقلية والادراكية الحركية ونسبة الذكاء للمعاقين عقلياً.
- ◆ دراسات تناولت المقارنة بين المعاقين عقلياً والأسوياء.
- ◆ التعليق على الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

١- التخلف العقلي:

- مفهوم الإعاقة العقلية:

يقصد بالإعاقة العقلية نقص في درجة ذكاء الفرد ويكون غالباً موروثاً مما يؤدي إلى توقف نمو خلايا المخ، ويعرفه البعض على أنه عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع نفسه ومع البيئة من حوله، أما (بلاكستون) Blakston فقد عرفه على أنه ضعف فطري في الفهم لا يرجي إصلاحه وكذلك عرفه (برونيفيل) Borneville بأنه توقف في النمو سواء كان فطرياً أو مكتسباً في القدرات العقلية والانفعالية. (١٩-٥٠)

لقد حاول العديد من الأخصائيين تعريف مفهوم التخلف العقلي ومن هؤلاء الأطباء والاختصاصيين النفسيين والعاملين في مجال الخدمة العامة.

- التعريف الطبي للتخلف العقلي:

من المعروف أن الأطباء هم أول مجموعة من الأخصائيين الممارسين الذين تعاملوا مع حالات التخلف العقلي، وقد عرفه الأطباء على أنه (حالة من النقص ناتجة عن سوء التغذية ناشئة عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي تكون هذه الإصابة قبل الولادة أو في مرحلة الطفولة). (٦٧: ٣٣)

- التعريف الاجتماعي للتخلف العقلي:

في تشخيص حالات التخلف العقلي لا بد من اشراك عدد من الأخصائيين لتحديد حالات التخلف العقلي وعدم الاعتماد على جانب واحد وإنما على جوانب عديدة مما أظهر لدينا تعريفاً آخر والذي يركز على الجوانب الاجتماعية من خلال عملية التوافق الاجتماعي ضمن البيئة التي يعيش فيها الفرد والتي تتمثل في قدرة الفرد على التلازم والتكيف وإنشاء العلاقات الاجتماعية مع غيره من الناس وبما أن مشكلة التخلف العقلي مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع لذا فإن معظم التعريفات ركزت على معايير عملية وذلك مثل - هل يستطيع المتخلف عقلياً العناية بنفسه. دون أن تحدث مشكلة؟ وكذلك هل يستطيع أن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها؟.

هذا وقد أشار (تريد جولد) Trid. gold إلى أن الصلاحية الاجتماعية قد تكون مؤشراً أو معياراً يمكن الاعتماد عليه للتعرف على حالات التخلف. (٦: ٤٥)

٢- تصنيف التخلف العقلي:

- تصنيف على أساس نسبة الذكاء:

لقد استخدم عدد من المقاييس في قياس الذكاء وكان هذا الاستخدام على الصعيد الدولي. ثم من خلاله تم تصنيف التخلف العقلي ومن هذه المقاييس الذي استخدمت.

١- اختبار استانفورد بينيه.

٢- اختبار وكسلر لذكاء الأطفال.

٣- اختبار وكسلر لذكاء الراشدين

ومن خلال هذه المقاييس قسمت حالات التخلف العقلي على الشكل التالي:

أ- المورون من ٧٠ - ٥٠

ب- البلهاء من ٥٠ - ٢٥

ج- المعتوه من ٢٥ - فما دون. (٥٠ : ٤٦)

- التصنيف على اساس السلوك التكيفي:

لقد اعتمدت الجمعية الأمريكية للمتخلفين عقلياً على قياس السلوك وهو مقياس شائع الاستخدام إضافة إلى عدد آخر من المقاييس التي اعتمدت في قياس السلوك التكيفي.

١- مقياس تيلاند للنضج الاجتماعي.

٢- مقياس كيس ليفين للمهارات الاجتماعية.

٣- مقياس T. M. R للأداء.

وقد تم تصنيف حالات التخلف العقلي على أساس السلوك التكيفي بما يتفق والجمعية

الأمريكية للمتخلفين عقلياً كما في الجدول التالي:

جدول (١)

تصنيف حالات التخلف العقلي على أساس السلوك التكيفي

مستوى	التصنيف	نسبة الذكاء
١-	تخلف عقلي بسيط	Mild ٥٥ : ٦٩
٢-	تخلف عقلي متوسط	Moderate ٤٠ : ٥٤
٣-	تخلف عقلي شديد	Severe ٢٥ : ٣٩
٤-	تخلف عقلي حاد (الاعتمادى)	Profound ٢٥ : فما دون

- التصنيف التربوي (التربية الخاصة):

لقد اتجه رجال التربية إلى محاولة وضع تصنيف خاص بهم وقد اتخذوا مدى التخلف العقلي أساساً لتقسيم حالات التخلف العقلي وكانت تقسيماتهم على النحو التالي:

جدول (٢)

التصنيف التربوي لحالات التخلف العقلي

معامل	الفئة	نسبة الذكاء
-١	بطيء التعلم	٧٥ : ٩٠
-٢	القابلون للتعلم	٥٠ : ٧٥
-٣	القابلون للتدريب	٣٠ : ٥٠
-٤	الطفل غير قابل للتدريب	
	The Lelacly Poperdent child	

أ- فئة بطيء التعلم:

ذلك الطفل الذي تتراوح نسبة ذكائه من ٧٥ : ٩٠ وقد تجدها في بعض الحالات من ٧٠ : ٩٠ ويتصف هذا الطفل بعدم قدرته على مواهبة نفسه مع ما يعطى له من مناهج في الدراسة العادية ويعود ذلك بعدم قدرته على تحقيق المطلوب منه في الصف الدراسي حتى يكون متراجعا في تحصيله الأكاديمي. (٥١ : ١٨)

ب- فئة القابلين للتعلم:

قد اطلق على هذه الفئة القابلين للتعلم من قبل المتخصصين في التربية الخاصة لما لهم من قدرة على إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة بالعاديين ويتصف هؤلاء بقدرتهم - عند الكبر - على إمكانية الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي وكذلك يحتاج هؤلاء الأشخاص إلى نوع من البرامج الموجهة نحو التوافق للسلوك الاجتماعي المقبول وكذلك يحتاجون إلى نوع من التوجيه المهني وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠ : ٧٥.

ج- فئة القابلين للتدريب:

تتميز هذه الفئة بإمكانية اكسابهم بعضاً من أساليب الرعاية الذاتية وتحتاج هذه الفئة إلى أشخاص للقيام ببعض الأعمال المنزلية وكذلك تدريبهم على العمل في الأعمال البسيطة المناسبة. (٥١: ٢٢)

د- فئة غير القابلين للتدريب:

تتميز هذه الفئة بأنها تحتاج إلى العناية التامة والاشراف الكامل من قبل الآخرين ويظهر لدى هذه الفئة القصور والتناسق الحسى والحسى حركى ويحتاجون إلى العناية من قبل الأسرة والمؤسسة. وتكون لديهم بعض جوانب النمو اللغوى ولكن بشكل ضعيف. (٤٧: ٧)

٣- خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

يجب تناول خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بشئ من التوضيح حيث أن مجموعة من هذه الفئة تشكل المجال البشرى لهذه الدراسة، هذه الفئة تضم الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠: ٧٠ وتقبلهم المعاهد والفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم كما أكدت ذلك القرارات الصادرة في هذا الشأن. (٥٤: ٤)

وعن خصائص تلك الفئة يبين "فواد البهى" أن الفرق بين ضعيف العقل والانسان العادى فرقا فى درجة الذكاء ومستواه وليس فرقا فى نوع الصفة التى يتميز بها فريق" عن الآخر وأن النمو البدنى العقلى والمزاجى والاجتماعى لضعاف العقول أقل من المستويات العادية للنمو وأنهم يجدون مشقة بالغة فى التفكير الاستدلالى والتعبير اللفظى عن رغباتهم. (٣٧: ٤٢٤)

ويقول "سليمان الخضرى" أن المورون هم أخف مستويات الضعف العقلى وهذا المستوى يكون حلقة الاتصال بين البلهاء والأغبياء جداً ويستطيع هؤلاء الأفراد تعلم المبادئ الأولى للقراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة وبعض المعلومات المدرسية إلا أنهم لا يستطيعون الاستفادة من التعليم العام لفترة طويلة وإنما قد يصل بعضهم إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائى إذا وجد توجيهاً واشرافاً مبكراً. (١٩: ٢٢١)

وتقول "انتصار يونس" أن هذه الفئة قادرة على تعلم المهارات الدراسية الاساسية بشرط ان يكون تعليمهم بطرق خاصة غير طرق التدريس العادية. (١٣: ٤٣٥)

ويرى "ابراهيم وجيه" أن أفراد تلك الفئة يتصفون بضعف القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز والانتباه والتركيز وكذلك ضعف القدرة على التحصيل وتأخر فى النضج الاجتماعى والنمو الجسمى والحركى. (١ : ١٨٠)

أما "مختار حمزة" فيرى أن ضعيف العقل يجد صعوبة فى تكيفه للمواقف الجديدة وخاصة إذا كان الموقف متعدد العناصر كما أنه ضعيف فى قدرته على التصور والتحليل وتركيز الانتباه وليس لديه قدرة على التعلم. (٤٧ : ١٩٩ - ٢٠٧)

٤ - أسباب التخلف العقلى:

يتضح من تعريف التخلف العقلى أنه ليس مرضاً، ولكنه اضطراب سلوكى متعدد الأسباب والتي يصعب الفصل بينهما وتحديد أى منهما على أنه السبب المباشر لما يعانىه الطفل من تخلف، هذا وقد قسم الباحثون أسباب التخلف العقلى إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- الأسباب الوراثية:

وهى الأسباب التى ترجع إلى عوامل داخلية وقسمها (ترجولد) Torgold إلى قسمين رئيسيين هما:

١- قد يرث الطفل التخلف العقلى من والديه وأجداده عن طريق الجينات السائدة والتي تؤدى إلى تخلف عقلى شديد يظهر فى جميع الأجيال بنسبة ١ : ٣.

٢- قد يرث الطفل التخلف العقلى من والديه وأجداده عن طريق جينات متنحية تؤدى إلى تخلف عقلى متتحى لا يظهر فى جميع الأجيال وينتج من خصائص مرضية كالأخطاء فى الكروموسومات التى تؤدى إلى اضطرابات بيوكيميائية تؤثر على عملية التمثيل الغذائى للخلية فتؤدى إلى تشوه الجنين واصابته بالتخلف العقلى.

ومن هنا يتضح أن وراثة التخلف تسببت من:

- ١- أن يكون الطفل قد ورث خاصية التخلف العقلى من والديه وأجداده.
- ٢- أن يكون ورث خاصية مرضية بيوكيميائية تسببت فى أتلانف المخ والجهاز العصبى وأدت إلى تخلفه العقلى. (٧ : ٦٨)

ب- الأسباب البيئية:

وهى الأسباب التى ترجع إلى عوامل خارجية وتنقسم إلى:

Promlactors

١- عوامل قبل الولادة

قد تحدث علامات في الأشهر الأولى من الحمل تتلخص في:

- أ- تعرض الجنين للعدوى الفيروسية عن طريق المشيمة مثل الزهري Syphilis والحصبة الألمانية Rubella حتى لا تستطيع تكوين أجسام مضادة للقضاء على هذه الأجسام.
- ب- تعرض الجنين للإشعاعات Radiotion كما ظهر في الدراسات على الأمهات الحوامل في مدينة هيروشيما باليابان حيث وجد أن الأمهات اللاتي تعرضن لإشعاعات هذه القنابل في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ولدن أطفالاً مشوهين. (٢٢ : ٤٥٤)
- ج- الاستعمال السيئ للأدوية Dcogobuse بدون استشارة الطبيب مثل استعمال الحامل لحبوب الإجهاض فإذا لم يتم الإجهاض يولد الجنين مشوهاً ومتخلفاً عقلياً.
- د- سوء تغذية الأم الحامل حيث يعتمد في غذائه على المواد الغذائية المهضومة في الأم فإذا كانت هذه المواد غير كافية فهذا يعوق نمو الطفل الذهني.
- هـ- سن الأم حيث وجد أن نسبة ولادة أطفال مشوهين عن الأمهات صغيرات السن أعلى منها عن الأمهات متوسطات السن. (٣٩ : ١٨)
- و- التدخين قد أشار كمال مرسى إنه في دراسة (برومان) Broman وجد أن الأمهات المدخنات تتجنبن أطفالاً ضعاف البنية غير مكتملي النمو منخفضي الذكاء. (٤٠ - ١١٨)
- ز- إدمان الكحوليات والمخدرات وتعاطي أقرص الهلوسة في بداية الحمل يؤدي إلى اضطراب في عمل الكرموسومات ويسبب التخلف العقلي. (٤٤ - ١١٦)

Prenatal Factors

٢- عوامل أثناء الولادة

إذا تمت الولادة طبيعية بدون مشاكل كانت بداية طيبة لحياة الطفل أما إذا كانت عسيرة فقد يتعرض الطفل أثناءها إلى ظروف قاسية تتلف خلايا جهازه العصبي، وتؤدي به إلى التخلف العقلي مثل حدوث اختناق في الرحم عند الولادة وأيضاً اضطراب الطبيب في استخدام الكلابتين أثناء الولادة لانزال الجنين.

أن الولادة التي تستغرق وقت طویل تؤدي إلى اضطراب في عمليات التمثيل الغذائي في خلايا المخ وتسبب التخلف العقلي.

Poslnotal Factors

٣- عوامل بعد الولادة

قد يتعرض الطفل بعد الولادة الطبيعية إلى مرض أو حادثه تؤدي جهازه العصبي وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة مثل أمراض سوء التغذية، نقص فيتامين ب_{١٢} ب_٣ يؤدي

إلى البلاجرا ونقص الحديد إلى الأنيميا والتهاب المخ وشلل المخ والالتهاب كل هذه الأمراض تؤدي إلى التخلف العقلي وكذلك أمراض الطفولة العادية مثل الحصبة والحمى الشوكية والغدة النكفية والسعال الديكي كل هذه الأمور تؤدي إلى التخلف العقلي أيضاً الحوادث تؤدي إلى إصابة رأس الطفل كالسقوط والارتطام بجسم صلب إلى اتلاف خلايا الجهاز العصبي وتسبب التخلف العقلي. (٧: ١١)

٥- حقوق الأشخاص المعاقين عقلياً:

في سنة ١٩٧١ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنت الإعلان الخاص بحقوق الأشخاص المعاقين عقلياً ودعت إلى العمل على المستويين الوطني والدولي ولضمان أن يستخدم هذا الإعلان كأساس مشترك يرجع ويستند إليه لحماية الحقوق المبينة فيه والجمعية العامة وهي تقوم بهذا قد وضعت في اعتبارها ضرورة مساعدة الأشخاص المتخلفين عقلياً على تنمية قدراتهم في مجالات الأنشطة المختلفة وعلى تشجيع اندماجهم بقدر المستطاع في الحياة العادية ومن المبادئ المبينة في الإعلان مايلي:

- للشخص المعاق عقلياً نفس الحقوق إلى أقصى درجة محتملة كغيره من الآدميين.
- للشخص المعاق عقلياً الحق في الرعاية الطبية والملائمة والعلاج والحق في نوع من التعليم والتدريب والتأهيل والتوجيه بشكل يمكن من تنمية قدراتهم وأقصى ما عنده من طاقات وامكانيات.
- للشخص المعاق عقلياً الحق في الأمن الاقتصادي وفي مستوى كريم من المعيشة وله الحق في القيام بعمل منتج أو في الاشتغال بأى حرفة ذات قيمة وذلك إلى أقصى درجة يمكن تسمع له قدراته.
- ينبغي أن يعيش المعاق عقلياً متى كان ذلك ممكناً مع أسرته وأن يشارك في الحياة بشئى صورها ويجب أن تتلقى الأسرة التي يعيش فيها المعاق المساعدة وإذا أصبح العلاج في إحدى المؤسسات ضرورة فإنه يقوم في محيط أو ظروف تقترب بقدر المستطاع الإمكان من ظروف الحياة العادية. (١٠- ١٧)

٦- النشاط الرياضي والضعف العقلي:

النشاط الرياضي من الوسائل الهامة في تربية الطفل المعاق عقلياً وتنشيطه وتدريب حواسه وتنمية قدراته واستعداداته وإعداده لكي يواجه حياته إذ يلقى في النشاط الرياضي وما

ي صاحبه من تعب وفرح وسرور كما يعتبر النشاط الرياضى من أهم الوسائل لاشباع حاجته و رغباته.

وقد ذكر (فينير) Voinnior و(دفيد) Daivid أغراض النشاط الرياضى لضعاف العقول وتم تقسيمها إلى ثلاث أغراض رئيسية وهى:

١- الأغراض البدنية وتشمل:

- تنمية اللياقة العامة.
- تحسين المظهر العام.
- تنمية القوة. (٧٥ : ١٧١)
- تنمية وتحسين الكفاية الحركية.
- تحسين القوام.

٢- الأغراض الانفعالية:

- تنمية وتعزيز مفهوم الذات.
- توفير درجة من الاحساس بالأمن والسلامة فى كل الأحوال. (٧٥ : ١٧١)

٣- الأغراض الاجتماعية:

- تنمية واسعة للمهارات الترويحية لأوقات الفراغ مع القدرات الحركية للفرد.
- تزويد الفرد بخبرات اجتماعية تساعد على الاستقلال بذاته.
- تهيئة الفرد ليصبح عضواً عاملاً فى الجماعة.
- انتشار دائرة اصدقاء الفرد وتصبح أكثر تنوعاً. (٧٥ : ١٧١)

ومن هنا يمكن أن نستعرض أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للمعاقين عقلياً:

أ- إعادة تنظيم شخصية الطفل التى تكون قد تأثرت كثيراً بالاحباط والفشل المستمر الذى يقابله أثناء الدراسة وأيضاً من نوع الروابط الاجتماعية التى يعانيتها من زملائه بل من أهله فالنشاط الرياضى يسعى إلى تغيير كثير من اتجاهاته. (٣٤ : ١٢٧)

ب- أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على تلافى كثيراً من المعوقات مثل نمو العضلات وعدم مرونة الحركة التى تعوقهم من القيام ببعض الأعمال الضرورية فى التعليم مثل القبض على القلم والجلوس مدة طويلة. (٤١ : ٤٢)

ج- نظراً لفشل الطفل المعاق عقلياً فى دراسته فإن من خلال ممارسته وتفوقه فى أى ناحية من نواحي النشاط الرياضى سيشعر بالإشباع لحاجته إلى الشعور بالنجاح والتقدم.

د- النشاط الرياضى يفيد النمو العقلى وخاصة نمو الادراك وتعتبر مخرجاً وعلاجاً لمواقف الاحباط فى الحياة.(١٧: ٢٧٥)

٧- ماهية مسابقات الميدان والمضمار:

تعتبر مسابقات الميدان والمضمار أحد مظاهر الأنشطة البيئية والحركات الطبيعية التى مارسها الانسان منذ بدء الخليقة والتى كانت تتمثل حركاتها فى الجرى والرمى والوثب والقفز ومن الناحية التاريخية ترجع ممارسة مسابقات الميدان إلى العصور الكلاسيكية القديمة حيث اتخذت شكلاً من أشكال الرياضة المنظمة ثم تطورت وتعددت مسابقاتها فيما بعد ذلك لم يكن على أسس موضوعية ثابتة وعلى سبيل المثال نجد أن العديد من مسابقات الميدان والمضمار تختلف فى شأنها باختلاف ظروف كل منها وفقاً لطبيعتها المتخصصة.(٢٩: ١)

ومسابقات الميدان والمضمار من الرياضات العريقة فهى عصب الألعاب الأولمبية القديمة وعروس الألعاب الأولمبية الحديثة وأم الرياضات الأخرى. وقياس حضارة الشعوب فضلاً على أنها تخلق فى الفرد التكامل البدنى والمهارى والنفسى والأخلاقى ولذلك اعتبرت الرياضة الأساسية الأولى فى العالم وركن هام من أركان التعليم فى مجال التربية الرياضية والتربية العامة فهى تدخل فى جميع برامج ومناهج المدارس بمراحلها المختلفة وكذلك الكليات على اختلاف خصائصها فهى رياضة منظمة يحكمها قياس المتر وتسجيل الساعة ويشترك فيها العديد من المنافسين من الجنسين على حد سواء فهى تزاو على مدار السنة صيفاً وشتاءً وتقام من أجلها البطولات المحلية والاقليمية والدولية والأولمبية والعالمية.(٢٠: ٤)

ومسابقات الميدان والمضمار بمسابقاتها المختلفة تكسب الفرد (اللاعب) اللياقة البدنية العامة وهى الأساس الذى تبنى عليه اللياقة البدنية العامة وهى الأساس الذى تبنى عليه اللياقة البدنية الخاصة فى جميع ألوان النشاط البدنى وإذا حللنا أى نشاط رياضى ومتطلباته من لياقته بدنية مرتبطة بمكونات المهارة الأساسية نجد أن أى نشاط رياضى يحتاج إلى عناصر اللياقة البدنية والأساسية التى تعتمد عليها مسابقات الميدان والمضمار.(٤٨: ١٦)

٨- الانتباه: Attention

أ- مفهوم الانتباه:

يلعب الانتباه كأحد العمليات العقلية دوراً هاماً فى حياة الفرد لأنه يعمل على الارتفاع بمستوى فاعلية العمليات النفسية ومطابقتها للدافع مما يؤدى إلى تكيف الفرد مع بيئته.

ويشير بذلك "أحمد زكى صالح" إلى أن الانتباه عملية تأهب عقلية تساعد الفرد على ادراك أشياء معينة فى البيئة وهو شرط أساسى لأى عمل ناجح من عمليات اختيار منبهات حسية دون غيرها وتوجيه وتركيز النشاط العقلى على هذه المنبهات استعداداً للتفكير فيها وأدائها. (٥٢ : ٥)

والانتباه والادراك الحسى هما الخطوة الأولى فى اتصال الفرد ببيئته وتكيفه معها وعجز الفرد عن الانتباه وادراك ما يرغب فيه الناس ويشعرون به حياله يكون سبباً لسوء الفهم والتفاهم بينهما وسبيل إلى سوء التوافق الاجتماعى.

فالانتباه والادراك عمليتان متلازمتان فى العادة فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور فى شئ ما فالادراك يمهّد له ذلك غير أن الانتباه لا يعقبه ادراك فقد ننظر ولكننا نعجز عن الرؤية.

(١٨٩ : ٣٥)

والانتباه من حيث معناه هو حالة العقل فى موضوع معين وهو بهذا المعنى عبارة عن نزوع لاشباع الشعور بأكبر مدى ممكن من معرفة الموضوع الخارجى أو تطبيق الطاقة الكامنة منه ومن هنا نرى الانتباه عملية وظيفية فى الحياة العقلية وعمليات الانتباه ليست محدوده إما أن توجد أولاً بل هى ذات مستويات مختلفة. (٤٧٨ - ٣١)

وقد شبه العلماء عمل الانتباه بعمل العدسات المحدبة التى تجمع الأشعة فى بؤرة واحدة فكما أن العدسة تزيد قوة الأشعة المتجمعة فى المراكز كذلك يزيد الانتباه وضوح العناصر التى يتجه إليها وللانتباه درجات تختلف باختلاف العمر ودرجة الثقافة والحضارة. (٤٦٢ : ١٦)

يعرف "محمود الزينى" الانتباه بأنه "عملية اختبار منبهات حسية دون غيرها وتركيز النشاط العقلى نحو هذه المنبهات استعداداً للتفكير فيها أو أدائها". (٤٦ - ٣٤)

ويعرفه "أحمد زكى صالح" بؤرة الشعور على عمليات حسية معينة ناتجة عن المنبه الخارجى أو بؤرة الشعور على الاستجابات التى أثارها هذا المنبه" (٨٠ - ٥)

ويرى "عبد الحميد أحمد" أن "الانتباه هو توجيه وتركيز العمليات والنشاط إلى الأشياء والمواضيع". (٢٨٦ - ٢٤)

ويعرفه "أحمد عزت راجح" بأنه توجيه الشعور وتركيزه فى شئ معين إستعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه". (١٧٨ : ٦)

ب- مشتتات الانتباه:

يعتبر شرود ذهن عادة مستعصية تسبب لصاحبها شعوراً بالنقص والعجز عن اصلاح نفسه بل وسخطه ونفوره من نفسه ويرجع العجز عن الانتباه الارادى إلى عدة عوامل جسمية، نفسية اجتماعية، فيزيقية.

١- العوامل الجسمية:

قد يرجع شرود الانتباه إلى التعب والارهاق الجسمى وعدم النوم والاستجمام بقدر كاف أو عدم انتظام فى تناول الوجبات أو سوء التغذية أو اضطراب فى افرازات الغدد الصماء فهذه العوامل تنقص من حيوية الفرد وتضعف قدرته على المقاومة فى تثبيت انتباهه. (٦: ١٩٦)

٢- العوامل النفسية:

وقد يرجع تشتت الانتباه إلى عوامل نفسية كعدم ميل الطالب إلى المادة أو انشغاله واهتمامه الشديد بأمور أخرى رياضية أو اجتماعية أو عائلية أو لأنه يشكو من أمر ما كالنقص أو الذنب أو القلق أو الاضطهاد. (٦: ١٥٧)

٣- العوامل الاجتماعية:

كثيراً ما يرجع الشرود إلى عوامل اجتماعية كالمشكلات غير المحسوسة أو نزاع مستمر بين الوالدين أو صعوبات مالية أو متاعب عائلية مختلفة يختلف الأثر النفسى لهذه العوامل باختلاف قدرة الانسان على الاحتمال والصمود. (٦: ١٩٧)

٤- العوامل الفيزيكية:

من هذه العوامل عدم كفاية الإضاءة أو سوء التهوية أو ارتفاع فى درجة الحرارة أو الرطوبة أو الضوضاء. (٦: ١٩٨)

ج- أنواع الانتباه:

تعددت الآراء حول موضوع الانتباه وتباينت التقسيمات بين ثلاثة أو أربعة أنواع فقد قسم كل من أحمد راجح (٦: ١٩١) وأحمد فائق (٨: ٩٠) وفاخر عاقل (٣٥: ٩٩) أنواع الانتباه إلى:

١- الانتباه الفكرى (الارادى):

وفيه يتجه انتباه الفرد إلى المثير رغم ارادته فالمثير هنا يفرض نفسه سواء كان الفرد مستعداً لاستقباله أو غير مستعد له وهذا مثل الانتباه إلى صوت انطلاق مسدس أو صدمه كهربائية شديدة أو ضوء شديد.

٢- الانتباه التلقائي:

وفيه يتجه انتباه الفرد إلى الشيء الذي يتفق مع اهتمامه وميوله ولا يبذل الفرد في سبيله جهداً طويلاً بل يكون هذا الإنتباه تلقائياً.

٣- الانتباه الإرادي:

وهو الانتباه الذي يقتضى من الفرد بذل جهد يتطلب قوة ارادة كانتباهه إلى محاضرة أو حديث عمل ويشير حسن محمود نور الدين إلى أن هذا النوع من الانتباه يتطلب أن نقوم أنفسنا حسياً حتى تكون حواسنا مستعدة لتلقى المنبهات. (١٨ : ٢٦٢)

وأضاف أحمد فائق نوع آخر هو:

٤- الانتباه الاستبغائي:

هو نوع من الانتباه فهو الطرف المضاد للانتباه غير الارادى فهو توجيه وتجميع الإحساسات حول موضوع يظهر بعد مجال الانتباه مثل تركيز تأهبه لمثير لم يظهر بعد. (١٨ : ٩٠)

٥- مظاهر الانتباه:

تعتبر مظاهر الانتباه من العمليات النفسية الهامة التى تلعب دوراً هاماً فى الأنشطة الرياضية بوجه عام وفى النشاط الرياضى الفردى بوجه خاص وتعددت مظاهر الانتباه وكثرت.

ويشير "عبد الحميد أحمد" إلى أن كل نشاط رياضى ينمى لدى اللاعبين خصائص أو مظاهر مميزة للانتباه تبعاً لتخصصهم فى نوع النشاط الممارس. حيث قسم مظاهر الانتباه إلى مايلى:

١- حدة الانتباه:

هى أكبر طاقة عصبية يمكن فقدها أثناء النشاط التى تشترك فيه العمليات النفسية التى تحدث بدقة ووضوح وبسرعة. ويرى أن الانتباه يحدث بدرجات متفاوتة فى القوة فأثناء النشاط الرياضى وأداء المهارات الحركية يلاحظ الانتباه يكون حاداً أحياناً وضعيفاً أحياناً وكذلك مظهر حدة الانتباه دوره الفعال فى مرحلة تعليم المهارات الحركية لذا كان المدربون يحرصون دائماً على حضور اللاعبين وهم فى حالة صحية ملائمة لضمان وجود أعلى مستوى من حدة الانتباه. (٢٤ : ٢٨٩)

٢- تركيز الانتباه:

يسمى حصر الانتباه في موضوع معين وتسمى النقطة التي يتركز فيها الانتباه (بؤرة الانتباه) سواء كان منبهاً حسيّاً أم موضوعاً ذهنياً ويعرفه بأنه العمليات والنشاط النفسى أى الانتباه الموجه إلى نشاط واحد فقط.

فالفرد يمكنه أن يركز فى القيام بعمل واحد (مثال):

التركيز فى القراءة أو الكتابة وفى هذه الحالات يكون انتباهه موجهاً نحو نوع واحد من أنواع النشاط. (٢٤ : ٥٩)

٣- توزيع الانتباه:

ويعرف بأنه: "العمليات والنشاط النفسى (أى الانتباه) الموجه نحو عدة أشياء فى وقت واحد".

وعندما يوزع اللاعب انتباهه على عدة عناصر مختلفة فإن عملية التوزيع تحدث بقوة أقل نسبياً من القوة التى تحدث فى حالة التركيز على عنصر واحد يتطلب عملية توزيع الانتباه طاقة عصبية كبيرة. (٢٤ : ٢٩٢)

٤- حجم الانتباه:

ويعرف بأنه "كمية المواد أو عناصرها التى يمكن ادراكها فى وقت واحد بدرجة واحدة من الدقة والوضوح".

وكلما تمكن الفرد من ادراك أكبر كمية ممكنة من المواد والعناصر كلما كان لديه حجم انتباه أكبر وكلما كان إدراكه لكمية العناصر أقل كلما كان حجم الانتباه أقل كلما أتصف نشاطه أيضاً بعدم الفاعلية. (٢٤ : ٢٨٧)

٥- ثبات الانتباه:

ويعرف بأنه: "القدرة على الاحتفاظ بانتباه أطول مدة ممكنة".

تؤدى ظاهرة ثبات الانتباه إلى اكساب الفرد الانطباع الحركى للعمليات العصبية والذى يؤدى إلى إمكانية قيامه بالنشاط فى سهولة وعدم تكلف. (٢٤ : ٢٩٠)

٦- تحويل الانتباه:

ويعرف بأنه: "القدرة على سرعة توجيه الانتباه من نشاط معين إلى نشاط آخر وبنفس الحده".

تختلف المقدرة على تحويل الانتباه من فرد إلى آخر وذلك حسب الخصائص والمميزات للفرد. (٢٤ : ٥٩٠)

هـ - علاقة الانتباه بالنشاط الرياضي:

يشير "محمد حسن علاوى" إلى أن معظم الأبطال الرياضيين على المستوى الدولى يتقاربون دائماً فى مستواهم البدنى والخطى والمهارى مما يؤكد أن هناك عاملاً هاماً يعتبر الفاصل بينهم ألا وهو العامل النفسى والذى يؤدى إلى الفوز وتحطيم الأرقام. (٤٣ : ٢٠٦)

ويشير "أحمد خاطر وعلى البيك" إلى أن الانتباه يعتبر واحداً من أهم المشكلات التى تتعلق بمستوى الأعداد النفسى لدى اللاعب وقياس هذا العامل لدى الرياضيين يعطى مؤشراً حقيقياً إلى التغيرات التى تطرأ فى هذه اللحظة على النشاط النفسى للاعب وقد دلت ملاحظات الباحثين المستمرة للرياضيين خلال فترة المنافسات الكبيرة قبلها أو بعدها على أن نجاح هؤلاء الرياضيين يتوقف على عنصر الانتباه ويعتبر من أهم العمليات النفسية لكثير من الأنشطة الرياضية وأن كل نشاط يحتاج إلى هذه المظاهر ولكن بدرجات متفاوتة. (٤ : ٤٠٦ - ٤١٤)

ويشير "عبد الحميد أحمد" إلى أن مظهر مدة الانتباه يلعب دوراً هاماً فى النشاط الرياضى وخاصة فى مرحلة تعليم المهارات الحركية المركبة حيث يؤدى هذا المظهر إلى الإدراك والفهم الواضح والدقيق لأجزاء المهارات الحركية. (٢٤ : ٢٩١)

كما يلعب مظهر ثبات الانتباه دوراً هاماً فى بعض الأنشطة الرياضية التى تتطلب من اللاعب حدة الانتباه لأطول فترة ممكنة، ولأن تركيز الانتباه يتبعه توتر شديد فإنه يعتبر شرطاً أساسياً هاماً لنجاح أداء المهارات الحركية بالنسبة للاعب أثناء النشاط وخاصة فى أنواع النشاط الذى يعتمد بصورة كبيرة على حالة البداية كمسابقات العدو فى العاب القوى والسباحة ويلعب توزيع الانتباه فى النشاط الرياضى وخاصة ذلك النوع من النشاط يتطلب من اللاعب ادراك عدة عناصر أو عدة مهارات فى وقت واحد فإنها تتطلب من اللاعب توزيع انتباهه فى وقت واحد إلى جميع أجزاء الجسم وإلى المكان الذى يمارس فيه النشاط. (٧٤ : ٣٢ - ٣٤)

ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أن مظاهر الانتباه المختلفة من حدة وتوزيع وثبات وتحويل تظهر كلها هامة جداً ولكن بدرجات ونسب مختلفة على حسب نوع النشاط الرياضى فقد تزيد حدة الانتباه مثلاً فى نشاط عنه فى نشاط آخر وقد تمر لحظات من اللعب يكون فيها اللاعب مركزاً انتباهه ثم تأتى لحظة أخرى يحتاج إلى توزيع وأخرى يحول فيها

انتباهه ولهذا يجب أن يتميز اللاعب بالقدرة على تكيف إنتباهه تبعاً لظروف المباراة أو النشاط الممارس .

و- علاقة الانتباه بالأداء فى مسابقات الميدان والمضمار:

مسابقات الميدان والمضمار من الرياضات الديناميكية فهى تتميز فى بعض مسابقاتها بالتغير السريع المفاجئ وانتقال الجسم من السكون للحركة فى أقل زمن ممكن وبسرعة مفاجئة أيضاً كما أن القانون الدولى للعبة حدد للاعب فى المسابقات الإطار الذى يلعب بداخله فدائرة المرمى وحرارة العدو وطريق الاقتراب وحفرة الهبوط لها مقاييسها الخاصة التى تجعل اللاعب يؤدى فى حدود تلك المقاييس دون الاخلال بها.

ومن خلال ذلك فإن مظاهر الانتباه لها أهمية كبرى وتحسين المستوى المهارى لبعض مسابقات الميدان والمضمار فأثناء الأداء يجد مواقف تتطلب من اللاعب الملاحظة المستمرة والاستجابة السريعة الصحيحة وذلك يتطلب من اللاعب السرعة فى الاستجابة والتسلسل فى الأفكار والدقة فى الأداء ويتطلب هذا أيضاً تركيز للانتباه.

وأيضاً أن يتم التسليم والتسلم داخل منطقة التسليم وأن يتخطى اللاعب عارضة جهاز الزانة وأن يتخلص من الأداء كل ذلك يتطلب منه حدة وتوزيع للانتباه وكذلك عندما يتم دفع الجلة من دائرة المرمى ووصولها إلى مقطع الرمى ذلك يتطلب من اللاعب توزيع الانتباه وكذلك عند ارتقاء اللاعب على لوحة الارتقاء يتطلب منه تركيز الانتباه وكذلك يحتاج إلى تحويل انتباهه من الاقتراب إلى الارتقاء. (٧٤: ٤٥ - ٤٩)

ذلك كله لا بد وأن يجعل اللاعب يتمتع بقدر من مظاهر الانتباه حسب نوعية السباق الممارس ويستطيع أن تكون لديه القدرة على الاحتفاظ بهذه المظاهر وأن يستطيع أن يستخدم كل مظهر من تلك المظاهر فى الوقت الذى يتطلب ذلك.

٩- الإدراك الحركى:

للإدراك الصحيح للحركة الذاتية والحركة الغريبة أهمية كبرى سواء كان ذلك خاصاً بالحركة الرياضية او أنواع أخرى من الحركات وفى البداية يكون الإدراك الحركى عاماً وغير مفصلاً فنحن نرى مباراة أو العدو أو الوثب وكذلك ندرك حركتنا عند بداية عملية التعلم بصورة عامة ويمثل نظام المعلومات الشفوى الأساسى للإدراك والقصور الحركى وتؤدى المعلومات التى تنقلها المحلات المختلفة إلى أن يدرك الرياضى حركته وفى بداية عملية التعلم

الشفوى لا يشترك النظام الاشارى الثانى فى عملية الادراك فغالباً ما لا يتمكن الرياضى الذى لم يزاوول التدريب لمدة طويلة من اعطاء شرح شفوى لادراكاته الحركية وبالذات عندما تكون المعلومات البصرية المتوافرة غير كافية أو لا يستطيع الرياضى المبتدئ إدراك المعلومات الناتجة عن محلات الإحساس العضلى والتي تسهم إلى قدر كبير فى الادراك الحركى:
(٦٧ : ١٣٨)

يحتوى الادراك الحركى على تفاصيل دقيقة للغاية وذلك من خلال الفصل بين أنشطة الأجزاء المختلفة للجسم فادراك حركة دفع الجلة مثلاً أن نفرق بين حركات الرجلين والجذع واليدين وبالنسبة لليدين نفرق بين حركة العضد والساعد والكف عند الدفع يتم ادراك حركة كل عضو من هذه الأعضاء كجزء من التعامل الكلى.

لذلك نلاحظ خصائص درجة توافق كل حركة من هذه الحركات من ناحية تتابعها وتطابقها فيحدث مثلاً أثناء أداء حركات الجرى تتابع وانسجام بين حركات الرجلين والذراعين وكذلك يوجد انسجام بين حركات الذراعين والرجلين فى السباحة. (٤٢ : ١١٥)

أ- الأهمية التربوية للإدراك الحركى:

أن إدراك العمليات الحركية تتم فى مراكز معينة فى المخ وكذلك تتم عمليات مثل القراءة والكتابة والهجاء والتي يسيطر عليها المخ فى نفس هذه المنطقة من الجهاز العصبى، وعندما يمتلك الطفل مهارات ادراكية حركية لمستوى جيد فإن ذلك يعنى نمو الجهاز العصبى الذى ينعكس على الجوانب الأخرى ويكون بمثابة مؤشر بها وبذلك يكون الطفل مهياً للعمليات التعليمية وعلى ذلك فإن هناك نظرية تشير إلى أن الأطفال ممن تتفصم نواحي النمو الادراكى سوف يظهرون فشلاً وعدم قدرة لتحقيق الكفاءات فى جوانب مثل القراءة والهجاء والكتابة.
(١٢ : ١٩٩)

ب- العوامل المؤثرة فى الادراك الحركى:

تعتمد الكفاءة الادراكية على العديد من العوامل التى تساعد على تحديد نمو الكفاءات الادراكية ويعنى امتلاك الطفل لهذه العوامل أن يمتلك الكفاءة الادراكية الحركية. وهذه العوامل هى:

١- التوافق العام:

وهو مقدرة الطفل على التحرك بايقاع جيد مع السيطرة على عضلات جسمه من خلال أدائه الحركات الأساسية كالوثب والحجل والتزحلق.

٢- التوجيه الفراغى:

يعنى نمو القدرة على التوجيه فى الفراغ وذلك يتطلب وعى الفراغ والقدرة على التوجيه الفراغى.

٣- التوازن:

يجب أن يكون لدى الطفل القدرة على اظهار السيطرة الجيدة على مركز ثقله من خلال حالات الاتزان الثلاثة (الثابت- والمتحرك- وفى الهواء).

٤- مفهوم الذات الجسمية:

يعتبر معرفة الفرد لأجزاء جسمه من العوامل الهامة فى كفاءته الإدراكية الحركية وذلك يساعد على تحليل الحركات عندما تفرض عليه بشكل مرئى من خلال فيلم أو صورته.

٥- تأخر اليد والعين - والقدم والعين:

تتضمن متابعة الأشياء بنجاح فى الرمي والمسك والركل والمتابعة تعتبر مهارة هامة.

٦- التمييز السمعى:

يجب أن يكون فى مقدور الطفل التحرك بسهولة وفقاً لإيقاع معين كما يجب أن يتمكن من مراعاة المقاطع السمعية بطريقة جيدة.

٧- الإدراك الشكلي:

يجب أن يتوفر لدى الطفل قدرة التعرف على الأشكال المختلفة الحجم واللامح والتفاصيل.

٨- التمييز اللمسى:

أن الأطفال يحصلون على خبره الاحساس من خلال أداء الأنشطة الحركية.

١٠- مفهوم البرنامج:

يمكن توضيح مفهوم البرنامج بأنه مجموعة من المثيرات والاستجابات التى تحدث للفرد سواء مع نفسه أو مع الآخرين وتتخذ هذه المثيرات والاستجابات أشكالاً وصوراً متنوعه فى السلوك وكلما أمكن التحكم فى هذه المثيرات ووجهت التوجيه المناسب وكلما اتجهت الاستجابات اتجاهاً بناءً نمو تنشئة اجتماعية سليمة ويتضمن البرنامج مزيجاً متداخلاً من مجالات النشاط وفى العلاقات والتفاعلات والتجارب والخبرات التى يمارسها الشباب كأفراد وكأعضاء فى جماعات ويتيح لهم فرصة الحصول على نمو متكامل فى شتى النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية. (٣١ : ٢١)

ويشير علماء التربية إلى أن البرنامج فى التربية الرياضية هو مجموعة من الخبرات المنظمة لمادة من المواد الدراسية وضع لها هدف معين يعمل لتحقيقه ومرتبطة بموقف محدد وامكانيات خاصة. (١٨: ٥٣)

كما عرفه بأنه "مجموعة من المواقف والخبرات التى يمكن من خلالها للمدرس الإدارى من تغيير سلوك الفرد وذلك عن طريق تهيئة الفرص له لممارسة حياة يرضاها له المجتمع بعد ذلك"

أو أنه "نشاط مختار على أساس الاحتياجات والمشكلات والميول الخاصة للممارسين" (١٢ - ١١٠)

أو أنه "مجموعة من أوجه النشاط المعين ذات الصيغة المعينة والتي تهدف لتحقيق هدف معين". (٣١: ٧٢)

ويرى الباحث- بناء على عرض التعريفات السابقة- أن البرنامج عبارة عن السياسات والأنشطة التى لها صيغة معينة والتي يتم تخطيطها للوصول منها إلى أهداف معينة وذلك من خلال أسس علمية معينة.

أ- البرنامج الجيد:

هناك كثيراً من الصفات يتميز بها البرنامج الجيد من بينها:

- ◆ أن يراعى البرنامج ميول الأعضاء وإهتماماتهم.
- ◆ أن يكون البرنامج متنوعاً ويستخدم طرقاً مختلفة.
- ◆ أن يتوفر فيه ما نحتاجه من مصادر قائد متخصص كفاء.
- ◆ أن يتيح الفرصة لتكوين صداقات جديدة.
- ◆ أن يشجع الأفراد على العمل به.
- ◆ أن لا يكون باهظ التكاليف.
- ◆ أن يضيف شيئاً جديداً إلى حياة الفرد. (٢٧ - ١٢٥)

ويرى اربلين وهوليز وفانير Aarphelen Puit, Hallais, and Vannier

ضرورة بناء البرنامج على المبادئ التربوية السليمة والتي تؤكد إلى أن البرنامج يجب أن

يراعى مايلى:

- ◆ السن والجنس وحاجات وقدرات واهتمامات الفرد.

- ◆ يرتبط بالخصائص البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للفرد.
- ◆ يخطط في ضوء الأغراض والأهداف المنشودة.
- ◆ يؤدي إلى أفضل استخدام لكل المواد المتاحة مثل كفاءة المدرس والتسهيلات والتجهيزات.
- ◆ يكون ممتعاً من حيث المجال حتى يكون له قيمة في الماضي والمستقبل.
- ◆ يعطى الإشباع لكل مشترك ويؤدي إلى تحسين حالته الصحية.
- ◆ يوفر الفرص لتحقيق السمات الاجتماعية المرغوبة.
- ◆ يخطط بحيث يتدرج بمستوى القدرات. (٢٧ : ١٠)

ب- برامج الإدراك الحركي:

هي وسائل تدريس الطفل كيفية استخدامه لميكانيكية الجسم كمرشد ومسيطر لحركات وأوضاع الجسم بحيث تجعله قادراً على استنباط المعنى من الخبرات الحسية. ويجب أن يتضمن برنامج التربية الحركية العديد من الخبرات التي تسهم في تنمية الإدراك الحركي مثل أنشطة الاتزان والشقلبات وهي تتوافر بكثرة في الأنشطة التي تتميز بالبراعة الحركية والتي هي مزيج من الألعاب والجمباز والاكروبات والتمرينات ويجب أن تشكل برامج الإدراك الحركي من خلال الأنشطة السابقة ذكرها بحيث تحقق أغراضها. (١٢ : ٤٥٢)

ج- اعتبارات هامة في برامج الإدراك الحركي:

- ◆ يجب أن يتضمن برنامج التربية الحركية أنشطة الاتزان ويجب السيطرة البعيدة على المركز عند نهايتها.
- ◆ يجب أن يسمح البرنامج للأطفال بممارسة أنشطة التوافق بين اليد والعين والقدم والعين مع تكرار الأنشطة بطريقة متتالية سواء بكرات أو أكياس أو حلقات أو أطواق صغيرة.
- ◆ يجب أن يتضمن برنامج الإدراك الحركي على الحركات والمهارات الانتقالية.
- ◆ يجب إتاحة فرصة إدارة الجسم والتحكم فيه من خلال مواقف متنوعة كالأنشطة الأرضية وفي الهواء.
- ◆ يجب الاهتمام بالتوجيه المكاني وذلك بعمل التبادلات المناسبة من متغيرات وعناصر الحركة والوعي الفراعي.
- ◆ يجب العناية بمفهوم الذات وخبرة النجاح وذلك بالاهتمام بفنون التربية والتدريس.
- ◆ يجب أن تتمثل الحركات المتضمنة في البرامج تحدياً مناسباً لقدرات الطفل. (١٢ : ٢٦٤)

ثانياً: الدراسات السابقة:

بالإطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في المجال الرياضي والمتعلق بموضوع البحث في العديد من المصادر المتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه وفي المجالات والدوريات العلمية وكذلك المؤتمرات العلمية، ومن تلك المصادر اختار الباحث الدراسات المرتبطة بمتغيرات بحثه وقام بعرضها على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت أثر برامج الأنشطة الرياضية المختلفة على تطوير وتنمية بعض القدرات العقلية والإدراكية الحركية ونسبة الذكاء للمعاقين عقلياً.

١- قام (دورتى جيليان) Doherty Gillian (١٩٧١) (٦٣) بدراسة "أثر التدريب ببرنامج خاص للإدراك الحركي على اللياقة البدنية والاستعداد الأكاديمي والوظيفة الأكاديمية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريب ببرنامج خاص للإدراك الحركي مماثل للبرنامج الذي يعطى للأطفال غير المتخلفين على اللياقة البدنية والاستعداد الأكاديمي والوظيفة الأكاديمية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفل من الأطفال المتخلفين غير المودعين في المؤسسات الخاصة يتراوح عمرهم الزمني من ٨: ١٢ سنة ونسبة ذكاؤهم ٤٩- ٦٥ وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي ذو الثلاث مجموعات أثنان تجريبيين وواحدة ضابطة وكانت من أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية عالية للمجموعات التجريبية في المعرفة أو الوظيفية الأكاديمية وكذلك المجموعة الضابطة لم يظهر عليها أي تقدم.

٢- أجرى "محروس قنديل" (١٩٧٦م) (٤٢) دراسة عن "أثر تمرينات التوافق على السلوك الحركي والاجتماعي للمتخلفين عقلياً" وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج التمرينات على السلوك الحركي والاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً" وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال متخلفين عقلياً من دار الصحة النفسية بنسبة ذكاء من ٢٠: ٧٠ وعمر زمني من ٦: ١٢ سنة وعمر عقلي من ٣: ٣,٥ سنة وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة التجريبية وكانت من أهم النتائج زيادة نسبة الذكاء والعمر العقلي والحصيلة الاجتماعية تبعاً لنتائج النضج وكذلك تحسن التوافق بين العين واليد والعين والقدم لأفراد العينة.

٣- قام (كروسبى رونلد لويس) Cropsie Ronald Lewis (١٩٧٦م) (٦٠) بدراسة عنوانها "تأثير برنامج نشاط حركى معين مطور مع الأداء فى الادراك الحركى ونسبة الذكاء للأطفال المتخلفين عقلياً" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج نشاط حركى على الادراك الحركى ونسبة الذكاء للأطفال ضعاف العقول وقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٠ تلميذ قسمت عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة عددها ١٦ والأخرى ١٤ تلميذ العمر الزمنى لأفراد العينة تراوح ما بين ٨: ١٦ سنة ونسبة الذكاء من ٥٠: ٧٠ والعمر العقلى من ٥,٣: ٨,٨ سنة وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وكانت من أهم النتائج أنه لا توجد فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعض متغيرات الادراك الحركى وكذلك لا يوجد فروق ذات دلالة فى نسبة الذكاء.

٤- فى دراسة قامت بها (بركسان حسين عثمان) (١٩٧٨م) (١٤) عن "أثر التمرينات على تطور النمو العقلى والجسمى للمعوقين عقلياً" واستهدفت هذه الدراسة قياس أثر التمرينات البدنية على تطور النمو العقلى والجسمى للمعوقين فكراً وقد بلغت عينة الدراسة ١٥ طفلاً ١٠ بنين، ٥ بنات من معهد التربية الفكرية بعمر زمنى من ٩: ١٧ سنة وعمر عقلى من ٣,٥: ٨ وكانت من أهم النتائج تحسن نسبة الذكاء للأطفال عينة الدراسة وكذلك تحسن النمو الجسمى من الناحية الوظيفية واللياقة البدنية.

٥- قام "صلاح الدين محمود نظمى" (١٩٧٨) (٢٢) بدراسة "أثر السباحة على تنمية القدرات الحركية للأطفال المتخلفين عقلياً" فى المرحلة الابتدائية وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج السباحة على القوة والسرعة والتوافق للأطفال المتخلفين عقلياً وقد بلغت عينة الدراسة ٢٨ طفل متخلف عقلياً بنسبة ذكاء من ٥٠: ٧٠ وعمر زمنى ٩: ١٤ سنة وقد استخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية فى نتائج القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار السرعة والقوة ولا يوجد فروق بالنسبة للمجموعة الضابطة.

٦- أجرت "ثناء عبد الحميد عمارة" (١٩٨٠م) (١٥) دراسة عن "أثر ممارسة النشاط الرياضى المنظم على بعض القدرات عند ضعاف العقول" وهدفت الدراسة إلى وضع برنامج للنشاط الرياضى المنظم لضعاف العقول القابلين للتعلم وكذلك أثر البرنامج على بعض القدرات العقلية لدى ضعاف العقول القابلين للتعلم وقد بلغت عينة الدراسة على ٥٤ تلميذ من تلاميذ

مدرسة الفردوس ومدرسة الوحدة العربية للتربية الفكرية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة وكانت من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية فى مستوى نسبة الذكاء وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية فى مستوى القدرة الادراكية.

٧- فى دراسة قام بها "حسنى حسين حامد" (١٩٨٠م) (٦٥) عن "أثر برنامج للنشاط البدنى فى اللياقة البدنية واحترام الذات للأفراد المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج النشاط البدنى على اللياقة البدنية واحترام الذات للأفراد المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠ فرداً متخلفاً عقلياً تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث مؤسسات مختلفة نسبة ذكاءهم من ٣٠: ٥٠ واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم الثلاث مجموعات مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة وكانت من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين فى كل من مستوى اللياقة البدنية واحترام الذات والمجموعة الضابطة لا يوجد بها أى فروق احصائية فى متغيرات الدراسة.

٨- قام (فيوتن) Futten (١٩٨٠م) (٦٢) بدراسة عن "أثر برنامج متكامل للإدراك على الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب" وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج على تطور مستوى الإدراك الحركى وتقبل الذات الحركى وسوء التفاعل الاجتماعى والتحصيل العلمى وقد بلغت عينة الدراسة على ٤٦ طفلاً متخلفاً عقلياً نسبة ذكاء ٣٠: ٥٠ وعمر زمنى ٦: ١٥ سنة واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية فى اختبارات التوازن الحركى والتوافق بين العين واليد ولم تظهر فروق دالة إحصائية فى تقبل الذات والتحصيل العلمى.

٩- فى دراسة قام بها (هيثمان) Heithman (١٩٨٢م) (٦٤) عن "تأثير المعرفة بالنتائج والدوافع الاجتماعية والعمر العقلى على اكتساب المهارات الحركية للأطفال المتخلفين عقلياً" وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المعرفة بالنتائج والدوافع الاجتماعية والعمر العقلى على اكتساب المهارات الحركية التى تتطلب عنصرى الدقة والسرعة وقد بلغت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً متخلف عقلياً قسمت إلى مجموعتين بعمر زمنى من ١٢: ١٤

سنة ونسبة ذكاء من ٣٠: ٦٠ وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية لتحسين عنصرى الدقة والسرعة وكذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين عنصرى الدقة والسرعة والعمر العقلى والدافع الاجتماعى.

١٠- فى دراسة قام بها "صلاح الدين محمود" (١٩٨٦م) (٢٣) عن "أثر برنامج رياضى مقترح على الأداء الحركى للأطفال المتخلفين عقلياً" واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر البرنامج التدريبى المقترح على تنمية الادراك الحركى والتحكم فى المجموعات العضلية الكبيرة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. وقد بلغ حجم العينة ٢٦ طفلاً بالطريقة العمدية بنسبة ذكاء من ٥٠: ٧٠ وعمر زمنى من ١١: ١٤ سنة واستخدم الباحث المنهج التجريبي لنظام المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية فى عناصر الاختبار جميعها ما عدا ادراك صورة الجسم والتوازن ولا يوجد فروق بالنسبة للمجموعة الضابطة.

١١- قام (بيلى آن) Billye Ann (١٩٩٠م) (٥٩) بدراسة عن "مدى الاعتماد على كفاءة برامج التعليم المصغر فى التربية الرياضية للمعاقين" واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير برامج التعليم المصغر على مستوى الأداء للمعوقين وعلى رفع مستوى المعرفة وكذلك التعرف على أثر التعليم المصغر فى التعبير عن الذات وقد بلغت عينة الدراسة ١٤٠ طفلاً من المعاقين بالطريقة العمدية بعمر زمنى من ٨: ١٤ سنة من الجنسين واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة التجريبية وكان من أهم النتائج تحسن ملحوظ لمستوى الأداء للمعاقين وكذلك وجود تحسن طفيف فى مستوى المعرفة لدى أفراد العينة كما أنه لم يؤثر هذا النوع من التعليم تأثيراً فعالاً على مستوى التعبير عن الذات.

١٢- فى دراسة قام بها (كاب دول) Kap Dool (١٩٩١م) (٦٦) عن "التنشئة الاجتماعية وأثرها على الاعاقة العقلية" واستهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية بكل مستوياتها على الحد من الاعاقة العقلية أو الإكثار من نسبتها فى المجتمع وقد بلغت عينة الدراسة قدرها ٨٠ فرد من المعاقين عقلياً يتراوح أعمارهم من ٨: ١٤ سنة ونسبة ذكاء محصورة بين ٣٠: ٦٥ واستخدم الباحث المنهج الوصفى لاجراء

التجربة وكانت أهم النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى التنشئة الاجتماعية ونسبة التخلف العقلي وأن التنشئة الاجتماعية السوية تؤدي إلى الحد من نسبة التخلف العقلي.

١٣- أجرى (انيماسين) Animasen (١٩٩٢م) (٥٨) دراسة عن "الاعاقة العقلية وطفل الهند الريفى" واستهدفت الدراسة وضع برنامج للياقة البدنية للمعاقين عقلياً وكذلك التعرف على تأثير البرنامج على مظهر الإدراك البصرى والزمنى لأفراد العينة واشتملت عينة الدراسة على ٨٠ طفل من المعاقين عقلياً نسبة ذكاء من ٣٠: ٦٥ وعمر زمنى من ٨: ١٤ سنة وعمر عقلى من ٦,١٠: ٧,٤ وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بنظام المجموعتين التجريبية والضابطة وكان من أهم النتائج تحسن فى مستوى اللياقة البدنية لدى افراد العينة كما لم يؤدي البرنامج إلى تحسين ملحوظ فى مستوى الإدراك البصرى لدى المجموعة التجريبية.

ثانياً: دراسات تناولت المقارنة بين المعاقين عقلياً والأسوياء:

١٤- قام (فوليو) Folio (١٩٧٥م) (٦١) بدراسة عن "تأثير برنامج النشاط الحركى على تطوير وتحسين المهارات الحركية الكبيرة للأطفال ما قبل المدرسة للمتخلفين والأسوياء" وهدفت الدراسة إلى وضع مقياس لقياس المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة للأطفال ما قبل المدرسة وكذلك التعرف على أثر برنامج النشاط الرياضى على تنمية المهارات الحركية للأطفال ما قبل المدرسة وقد بلغت عينة الدراسة ٩٦ طفلاً منهم ٥٣ أنثى و٤٣ ذكور معاقين وأسوياء عمر زمنى ٨: ١٤ سنة بنسبة ذكاء من ٥٥: ٧٠ واستخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت من أهم النتائج تحسن الأطفال المتخلفين أقل من الأسوياء فى قياس P.D.M للمهارات الدقيقة وكذلك كل المجموعات تحسنت بنسبة أقل من مراحل الاختبار.

١٥- قامت "سميرة محمد ابراهيم" (١٩٧٧م) (٢١) بدراسة عن "مقارنة بين الأسوياء والمتخلفين عقلياً عن أثر مستوى الذكاء والتدريب فى اكتساب مهارات ألعاب القوى" وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الذكاء على اكتساب بعض المهارات فى ألعاب القوى ومعرفة أثر التدريب على مستوى المهارات الحركية لدى الأسوياء والمتخلفين وقد بلغت عينة الدراسة على ١٠٠ طفل تتراوح أعمارهم من ٩: ١٢ وقسمت العينة إلى ٥٠ طفل من الأسوياء و٥٠ طفل من المتخلفين نسبة ذكاءهم من ٥٠: ٧٠ واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وكانت من أهم النتائج أنه ليس هناك علاقة إيجابية

بين كل من اختبار السرعة والوثب الطويل من الثبات ورمى الكرة من ثلاث خطوات وقوة الذراعين والذكاء بينما توجد تلك العلاقة بين الوثب الطويل من الحركة والذكاء وكذلك الأداء الحركى للأطفال المتخلفين يتمشى فى نفس خط سير الأداء الحركى للأطفال الأسوياء.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث يلقى الباحث الضوء على مدى الإستفادة من هذه الدراسات فى تصميم بحثه وإختيار أدواته وهنا يوضح الباحث بعض الإجراءات التى استفاد منها.

١- بالنسبة لأدوات القياس المستخدمة:

استخدم الباحثون فى الدراسات السابقة العديد من المقاييس النفسية والبدنية على النحو

التالى:

- أ- اختبارات الإدراك الحركى لبرودو.
- ب- اختبار التوافق بين العين واليد.
- ج- اختبار التوافق بين العين والقدم.
- د- اختبار مفردات صورة الجسم مقسمة لتحديد نسبة الذكاء.
- هـ- اختبار استانفورد بينيه لقياس ذكاء الأطفال.
- و- لوحة أشكال سيجان لوحة (جودارد) لقياس العمر العقلى.
- ز- استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية مصطفى درويش وعبد التواب عبد اللاه.
- ح- اختبار الوثب الطويل من الحركة.
- ط- اختبار رمى الكرة من ثلاث خطوات.

ومن العرض السابق استخلص الباحث المقاييس المناسبة لموضوع البحث.

٢- بالنسبة للمنهج المستخدم:

أتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج

العلمية مثل هذه الدراسات وهذا ما يتفق مع طبيعة هذا البحث.

٣ - بالنسبة لحجم العينة:

يتراوح حجم العينة في الدراسات السابقة ما بين ٨ - ١٤٠ فرد تقريباً ومن الملاحظ اختلاف حجم العينات والمراحل السنوية التي تراوحت بين ٦ : ١٧ سنة وتتراوح نسبة الذكاء ما بين ٢٠ ، ٧٥ كما تتراوح نسبة العمر العقلي في بعض الدراسات بين ٣,٠ : ٨,٠ ومما سبق أفاد الباحث في اختيار عينة البحث ونسبة الذكاء والعمر الزمني والعقلي.

وعلى حد علم الباحث ومن خلال العرض السابق يتبين أنه لم يطبق أي منها على المعاقين بالوجه القبلي وكان ذلك دافعاً للباحث لاختيار هذه العينة، واستفاد الباحث أيضاً من الدراسات السابقة في اختيار وسائل جمع البيانات الخاصة لهذا البحث.

٤ - كما اتضح للباحث من الدراسات السابقة اتفاق نتائج بعض الدراسات في:

أ- تحسن نسب الذكاء للمعاقين عقلياً كما في دراسة بركسان (١٤) وصلاح الدين محمود (٢٢) وثناء عبد الحميد عمارة (١٥) ومحروس قنديل (٤٢) بينما اختلفت نتائج دراسة كرسبي (٦٠) في أنه لم يوجد فروق ذات دلالة في نسبة الذكاء.

ب- أتفقت دراسات كل من دورتي (٦٣) وكرسبي (٦٠) وأنيماسين (٥٨) على أنه لا توجد فروق دالة في بعض متغيرات الإدراك الحركي للمجموعات التجريبية لدى المعاقين عقلياً.

٥- على حد علم الباحث لم يجد أي دراسة تناولت مظاهر الانتباه للمعاقين عقلياً مما دفع الباحث لدراسة هذا المتغير.